

محاضرة بعنوان : أول ليلة في القبر - لفضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

في القبر. الحديث فيها عن عالم يسمى بعالم البرزخ. والبرزخ في لغة العرب الحاجز بين الشيئين وسمي هذا العالم الذي نحن نحن مقبلون عليه بعالم البرزخ لانه زمن حاجز وحائل بين اهل الدنيا - 00:00:00

وبين يوم القيمة. فلا يمكن للانسان ان يعلم ما في عالم البرزخ بعقل او ذوق او مجد. ذلك لانه عالم غبيي والعقول ومدارك العقول والاسباب العلمية التي بها تدرك العقول انما هي محصورة في المرئيات - 00:00:40

مشاهدات والمقاييس. وعالم البرزخ لا يمكن قياسه على عالم الدنيا وقال الله جل وعلا ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. والانسان عندما يتأمل في نشأة نفسه يرى مصداق قوله جل وعلا هو الذي - 00:01:20

خلقكم ثم يميتكم. فنرى هذا وهذا في مشاهدات الاعيان من حولنا في ابناها واحفادنا ومواليد مجتمعنا في وفي تحياتي احبابنا واخواننا وابائنا ووفيات مجتمعاتنا والذي خلقكم ثم يميتكم. ثم يحييكم. الكلام الان في عالم الموت - 00:01:50

ويبدأ الحديث عن اول ليلة في القبر من عند انتهاء الاجل. وبعض العلماء قد يقول من عند مرض الموت وكما كان الانسان قد مر بمرحلة الوجود بعد العدم في بطن امه. ثم بمرحلة الحياة الدنيا - 00:02:30

ثم مرحلة عالم البرزخ ثم مرحلة يوم القيمة. فهي اربعة مراحل لما كان الانسان في بطن امه كما يقوله الاطباء وغيرهم لا يعرف شيئاً مما نعرفه نحن في عالم الدنيا - 00:03:10

بل ربما يكون في ذهنه ان المكان الذي هو فيه من اوسع ما يكون واحسن ما يكون. ولهذا ذكر بعض العلماء ان المولود اذا خرج من بطن امه يقول استهل صارخا لانه لا يريد الخروج من مكان - 00:03:40

الذى كان فيه هو الرحم. وقد جاء في الحديث ان سبب صراخه وخزة الشيطان وليس هناك تعارض بين هذا وذاك. فان الشيطان قد يضرره بخنصره او باصبعه او وآآ يتوعدو كذلك عند الموت. وكل عاقل يدرك - 00:04:03

ان الانسان عندما ولد ولد باحد الطريقين اما ولد طبعيا باذن الله عز وجل بلا سبب من ادمي انسني او جنبي. هذا يسمونه الميلاد الطبيعي. واما ان يكون قد ولد - 00:04:33

بسبب من تدخل ادمي الولادة القيصرية الولادة الصناعية الى اخره. كذلك الموت قد يموت انسان بلا سبب. في ظاهر اعيننا. فنعلم انه مات بسبب انتهاء اجره. وقد نرى ان فلانا مات بسبب حادته - 00:04:55

او غرق او حرق فيكون سبب موته هو هذا الذي نحن نشاهد وحقيقة الامر انتهاء الاجل. لان الله جل وعلا حكم حكما كونيا لا راد لقطائه ولا معقب لحكمه فقال اذا جاء اجلهم لا يستأخرون - 00:05:22

ساعة ولا يستقدم. من هنا من لحظة الموت تبدأ عالم البرزخ. تبدأ مسائل القيمة مسائل الاخيرة. ولما يقول المسلم امنت بالله وملائكتي وكتبي ورسلي واليوم الآخر والقدر خيره وشره يدخل في اليوم الآخر ما يكون عند النزع - 00:05:44

وما بعده الى يوم الحشر يدخل فيه هذا. واذا جاء الاجل مات الانسان. والله لو اجتمع من باقطارها ما يستطيعه. لان يؤخروا ولا ان يقدموا. والانسان ولد لوحده وقد يولد توأم. في النادر او توأمین في الاندر. وسيموت - 00:06:16

وحدة ويُدفن وحده قد يُدفن مع الاثنين في النادر او مع الجماعة في الاندر كمل الان ماذا سيكون موقفك فيما بعد الموت؟ اليوم

الانسان اذا حس بظيق يجي عند شخص يحبه يونسه فتذكر انك في القبر بمفردك - 00:06:49

ماذا ستفعل من سيكون حينها انيسك او جليسك؟ من سيكون حينها؟ معك يثبتك هذه مسائل عظيمة يا اخوه. والتفت الساق بالساق.

الى ربك يومنذا المسايق فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنتظرون جالسين الاطباء - 00:07:20

والمرضين والاقارب حوله المسكين يبون يسون له شي ما هم قادرين. فلولا اذا بلغت الحلقوم اي بلغت الروح الحلقوم وانتم حينئذ

تنتظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. فلولا ان كنتم غير مدینین يعني المعنى - 00:07:52

معنى الاية بالعامية اذا انتوا ما تصدقون يلا رجعوا روح الرجال هذا لا تخلونه يموت. تقولون ما في بعث امسكه روح. فلولا ان كنتم

غير مدینین ترجعونها ان كنتم صادقين - 00:08:19

واحوال الناس فيما بعد انتهاء الاجل وهي اول ليلة في القبر. وآا الاصل في القبور الظلمة سواء دفن في النهار او دفن في الليل. الا من

نور الله قبره ويسر عليه مدنه. كيف نعلم - 00:08:39

ما الذي يحصل في عالم البرزخ لا يمكن العلم بذلك بالعقل. العقول قاصرة كما ذكرت عن الحديث عن الغيبات. لا يمكن لعقل ان يعلم

كم عدد الملائكة؟ لا يمكن عقل ان يعلم ما الذي يوجد في الجنة؟ لولا خبر الله كما - 00:09:19

ان العقول لا يمكنها ان تدرك ما كان في زمن ادم عليه السلام ما الذي جرى بالتفصيل؟ العقل ما يستطيع مع ان ادم عليه ومن معه من

زوجته واولاده واولاده اولاده اولاده - 00:09:52

هم بشر مثلنا لكن عقولنا قاصرة عن ادراك ما جرى لهم لولا الخبر ولذلك الايمان بابه غيبي فذكر الله اول وصف للمؤمنين يؤمنون

بالغيب ولو ان الناس سمعوا ما يجري في عالم البرزخ او رأوا ما يكون في عالم البرزخ ما صار غيب - 00:10:07

ومن عقائد اهل السنة والجماعة انهم يؤمنون بأن في في عالم البرزخ عذاب ونعيم. ان في عالم البرزخ عذاب ونعيم وان هذا العذاب

وان هذا النعيم في بعض الاحيان يكون على الروح والبدن وفي بعض الاحيان يكون على البدن - 00:10:35

دون الروح واستدلوا بآيات صريحة على هذا المعتقد العظيم مثل قوله جل وعلا في تكملة آيات سورة الواقعة فلولا اذا بلغت الحلقوم

انتم حينئذ تنتظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. فلولا ان كنتم غير مدینین - 00:11:07

فارجعون ان كنتم صادقين. فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم جعلني الله واياكم منهم مباشرة. فاما ان كان من

المقربين فروح تغير حال. الروح من الروح تغير الحال - 00:11:34

فروح وريحان الطيبة وقد جاء في التفسير في حديث البرأ ابن عازب وسيأتي ذكره وجنة نعيم. وجنة نعيم. جاءت مضافة

ولم تأتي معرفة وجنة نعيم. واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين. واما ان كان من المكذبين - 00:11:54

ضالين فنزل من حميم وتصفية حميم ان هذا لهو حق اليقين فسبح باسم ربك الاعلى هذا من حيث العموم وجاء من حيث الخصوص

قول الله عز وجل في نعيم الرجل الذي امن بالمرسلين - 00:12:21

فقام قومه وعدبوه. وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألوك كم اجروا وهم مهتدون

وما لي لا اعبد الذي فطريني واليه ترجعون الى اخره. فلما عذبوه - 00:12:44

ومات كان من انصح الناس انه نصهم حتى بعد الموت قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربى وجعلني من اذا مباشرة بعد الموت

رأى سارة فظائل ما هو ما اعد له فتمنى لقوم - 00:13:02

ان يعلموا بما امن به هو واما من حيث العموم فاسمع ما قال الله عن قوم فرعون مما خطئاتهم اغرقوا عن قوم نوح من اما

خطئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا ما قالوا يوم القيمة يدخلون النار. قال مما خطئاتي مفرق فادخل نارا - 00:13:23

نارا نكرة ولا يلزم ان تكون هي نار القيمة ونار الاخرة نارا نوع من النار هل لهيب تلك النار؟ الله اعلم لكنه نار عذاب فاذا جاء بعد

ذلك شخص - 00:13:49

واراد ان يدخل عقله قال ما لنا نرى الموتى ولا نرى اثار العذاب عليهم او اثار النعيم عليهم. يا مسيكين انت اذا شخص نائم بجنبك

واحد نائم على يمينك واحد نائم على يسارك - 00:14:07

تشوف اللي على يمينك مشتанс ويظحك تقول هذا ايش فيه؟ اكيد يحلم. تقومه من النوم. يقول لك يا اخي ليش قعدتنى؟ انا كنت اليوم في نعيم يا اخي الله يهديك قطعت عليه النعيم. طيب هذا رجل بجوارك في عالمك وهو في نعيم كان يتمنى لو طال عليه النعيم - 00:14:26

وانت ما كنت تحس نظرت اللي على يسارك قلتها خلني ما قاعد احسن. اخاف بعد في نعيم واقعده؟ لا خله فلما قام قال الله يهديك ليش ما قومتنى؟ كنت في عذاب - 00:14:49

تقول له انا وش دراني هذا حد عقلك حد عقل اي انسان فاذا يأتي انسان يقول حنا ندفن الموتى وكذا وكذا ما نشووفه انت مساكين. انت مساكين. تظنون ان عذاب الله - 00:15:02

اهل الدنيا لا بد ان اثاره ترى في اعينكم مباشرة. هذا كلام غير صحيح. كلام الله واضح مما خطبيات مغرقوا فادخلوا نار. وقال الله فرعون وقومه النار يعرضون عليها غدوا وعشيا - 00:15:17

صباح مساء يجيهم لها في النار شيء من النار صباحاً ومساء اي صباح اي عشي اي عشي اي عدو الله اعلم. هذا غيب. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة - 00:15:40

ادخلوا ال فرعون اشد العذاب هذا يوم القيمة ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. فاذا لا ندخل لنا في مسائل غيبية نقول نؤمن بما جاء عن الله عز وجل وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:01

والمسلم في صلاته يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنۃ المھیا والممات ومن فتنۃ المسيح الدجال. لماذا نستعيذ بالله من عذاب القبر؟ اذ لو لم يكن عذاب - 00:16:26

فهذا النص الذي توادر عند المسلمين العمل به وان لم يتواتر سنه نص قاطع في اثبات عذاب القبر حتى عوام المسلمين يدركون هذا الدعاء ويحفظون هذا الدعاء ويقولون اللهم انا نعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر - 00:16:45

اذن للقبر عذاب تقول عائشة رضي الله عنها دخلت علي يهودية فقالت اعىذك بالله من عذاب القبر فقلت كذبت لا نعذب كذبت يحتمل بمعنى اخطأتي ويحتمل بمعنى انك تخبرين بخلاف الواقع - 00:17:16

فلما جاء النبي عليه الصلاة والسلام وخبرت عائشة النبي عليه الصلاة والسلام اذا بها تسمع النبي عليه الصلاة والسلام بعد ذلك وهو يقول في صلاته اللهم انا نعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنۃ القبر - 00:17:41

فعندنا زيادة فتنۃ القبر. وهو سؤال القبر. لذلك عندنا عذاب القبر وعندنا فتنۃ القبر كيف يمكن للانسان في هذا المكان الذي يحفر فيه فيوضع في واحدة او في شقه وفوقه تراب كثير لو كان حيا ما طاق المكان - 00:17:59

لو كان حيا والله ما طاق المكان. ولظاق عليه المكان واختلطت اضلاعه ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ان للقبر ضمة ان للقبر ضمة لو نجى منها احد لنجا منها سعد ابن معاذ الذي اهتز موت عرش الرحمن لموته - 00:18:31

هذه الظلمة كيف تتصورها؟ انت تتتصورها مع نفسك انك لما يدفنونك كم من الكم الهائل من التراب يضعونه فوقك حتى لا يخرج نتنك وريحك كم الا تزيد بعد ذلك ان يكون هناك ظم للقبر؟ يتتساقط عليك التراب هم يضعون اللحد - 00:19:00

ويضعون الطرابيك حتى تكون فيه نوع فسحة لكن هذا عن قريب يزول وللقبر ضمة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. المقصود من هذا من هذه المحاضرة الاستعداد لهذا اليوم تتعز باخليك تتعز بصاحبك ها تتقوى بفلان تشتكى عند فلان لكن في القبر - 00:19:24

ماذا تفعل وانت وحيد؟ كان عثمان ابن عفان رضي الله عنه اذا ذكر عنده الجنة والنار لا ترى عليه لا اه تدمع عينه واذا ذكر القبر دمعت عيناه او اذا رأى القبر - 00:19:51

ادمعت عيناه فيقولون له فيقول رضي الله عنه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان القبر اول منازل الآخرة فان كان يسيرا فاما بعده ايسرا وان كان عسيرا فاما بعده - 00:20:12

اعسر لا شك ولا رد. ولذلك ينبغي للانسان يعمل لمثل هذا اليوم كيف تنجو من عذاب القبر؟ فكر مع نفسك اعمل عجب للناس كلهم

يعملون انهم يموتون لكن من يعمل لمثل هذا اليوم؟ ثمانية ساعات يعملون لاجل المعاش - 00:20:35
واذا جاء وقت الصلاة يتکاسلون لا حول ولا قوة الا بالله. ما هذا التلبیس الذي نعيشه مع انفسنا لماذا لا نبشع على انفسنا يقول عليه الصلاة والسلام اذا مات ابن ادم - 00:20:59

تبיעه ثلاث ما له واهله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد. فكر مع نفسك. يرجعون بمالك ويرجع اهلك بل وربما ان بعضهم يقول يلا خلاص دفناه تعالوا خلني اعزیکم انتم قالو بروحك يافا - 00:21:17

اقدم الى ما عمل حتى ان بعض الناس لو وصى وقال لهم يا جماعة استغفروا على القبر لمدة ساعة على الاقل يقول اوه ساعة لا والله طویلة يستکترون عليك ساعة وقوف عند قبرك - 00:21:39

يبون يخلصون يطّلعون يرّوحون دنیاهم فاعمل لمثل هذا اليوم اما التفصیل الذي جاء في ما يكون ويجرأ ويجري في ليلة في القبر في اول ليلة من الدفن سواء كان في النهار او في اللیل. فهذا جاء في حديث البراء بن عازب. وحديث البراء بن عازب رضي الله عنه - 00:21:57

لو جمعت طرقه عند اصحاب السنن وفي المسند وغيره لكان حديثا عظيما يجلی لنا احوال البرزخ واحواله عالمي القبر. ولما نقول عذاب القبر او نعيمه هذا مرتبط من حيث الالگب والا بعض الناس قد لا يقرب - 00:22:25

قد تأكله السباع قد يحترق ويصبح رمادا وتذروا الرياح رمادة وقد لا يدفن اصلا يلقى في الصحاري والبراري حتى تأكله الديدان. فلما نقول عذاب القبر ونعمیم هذه الاضافة اضافة اغلبية - 00:22:55

ولیست اضافة كلية يعني لا يأتي احد ويفهم ان اللي ما يدفن انه ما في عليه لا عذاب ولا نعيم غير صحيح الكلام دفن الانسان ولم يدفن. فان احكام البرزخ جارية عليه - 00:23:20

يقول البراء بن عازب رضي الله عنه كنا في جنازة مع النبي صلی الله عليه وسلم. فانتظرنا حتى يحفروا للميت. قال وفي يد النبي صلی الله عليه وسلم عود ينکت به في الارض - 00:23:39

مطاٹي الرأس قال فرفع رأسه وقال تعوذوا بالله من عذاب القبر. اللهم انا نعوذ بك من عذاب القبر قال ثم خفض فرفع فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر - 00:24:06

ثم خفض ورفع فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر. قال فقلنا اعوذ بالله من عذاب القبر. ثم قال ان العبد وهذا الحديث عظيم يبين الاحوال الثلاثة للمؤمن والعاصي والكافر والمنافق او الفاجر والمرتاب. يقول عليه - 00:24:31

الصلوة والسلام ان المؤمن اذا كان في اقبال على الآخرة وادبار من الدنيا جاءه ملائكة المؤمن الكلام عن المؤمن نسأل الله ان تكون منهم. جاءه ملائكة بيض الوجوه بيض الشیاب - 00:25:00

فجلسوا منه مد البصر فجلسوا منه مد البصر. حتى يأتي ملك الموت. وهو في في هذا الوقت يراه ويحس بالانتقاد. فلما يراهم قطعا سیستبشر ولا يحزن ولا يخف. وهذا معنى قوله جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله - 00:25:26

ثم استقاموا تننزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. لا تخافوا ولا تحزنوا على ما تقدمون ولا تخافوا ولا تحزنوا على ما تركتم فيجلسون منه مد البصر. وهذا حصل في وقائع الاحوال لكثير من الناس انهم - 00:25:59

اخبروا عن مجيء ملائكتي الرحمة وبعضهم قد يشعر بهذا. قال فيجلسون منه مد البصر حتى يأتي ملك الموت. فيقول يا ايتها النفس الطيبة اخرجي الى روح وريحان ورب غير غضبان - 00:26:29

قال فتخرج فتسيل كما يسیل الماء من فيه السقاء مستبشر خیر. وهنا المؤمن يتمنى لقاء الله. ويستبشر لقاء الله ويفرح بقاء الله لما يرى من بوادر الخیر قال ومعهم ومعهم کفن - 00:26:54

من الجنة وحنوط من الجنة طیب معهم من الجنة فيظهورونه في ذلك الكفن ويحيطونه الان الكلام عن مشایعة الروح. المؤمنون سیشيرون بدنہ والمؤمنون والملائكة يشيرون روحه لكن تشییع الروح اسبق من تشییع البيت - 00:27:23

ثم يصعدون بها. فلا يمرون على ملأ من ملائكة السماوات الا قالوا رح من؟ هذه الروح الطيبة فيقولون روح فلان ابن فلان ينادونه

باحب اسمائه اليه. قد يكون الانسان له اكثرا من اسم - 00:27:50

لكن الملائكة تناديه باحب الاسماء اليه. هذا روح فلان ابن فلان وابوك يذكر فاتق الله واعمل صالحا لا تشن اباك ولا تهن نفسك. روح
فلان ابن فلان فيثنتون عليه خيرا - 00:28:16

حتى اذا صعد بها الى السماء الدنيا استفتحوا السماوات لها ابواب ما يمكن الصعود الا باذن فيقولون روح من؟ هذه الروح؟ قروع فلان
ابن فلان فتفتح له ابواب السماء حتى يصعد بها الى السماء السابعة - 00:28:40

فيقول الله عز وجل اعيدوا روح عبدي الى الارض وفي بعض الروايات الى بدنه في في القبر فاني كتبت اني منها خلقتهم وفيها
اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى واكتبوا كتاب عبدي في عليين. فيرجعون بروحه الى بدنه - 00:29:06

فيكون قد دفن او لم يدفن لكنه سيسأل الان خلاص الملائكة اذا انتهوا من لذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا مات المسلم
فاسرعوا في جنازته فانه ان يك خيرا - 00:29:40

قدمتموه اليه وان يك شرا فقد ايش؟ وضعتموه عن رقبكم. فيرجعون روحه الى بدنه فيأتيه منكر ونكير قد جاء وصف المنكر
والنكير بانهما اسودان ازرقان قال بعض العلماء السوداني في اللون - 00:29:59

ازرقان في العين وقال بعضهم بل لون ابدانهما وابشارهما الاجر الازرق المائل الى السود. وهذا اخوف ما يكون فيقولان له من ربك؟
ربى الله ما دينك؟ قل ديني الاسلام. من نبيك؟ يقولنبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:30:31

فيقولان له انظر الى مقعدك من الجنة. فيفتح له باب الى الجنة وقد جاء في بعض الروايات وان كان في سندها مقال انها من قبل
وجهه الى جهة القبلة لكن في القبر - 00:31:05

تعرض له مقامه كيف وهل يحتاج قدرة رب العالمين الى كيف البشر قدروا ان يعرضوا عليك امريكا وانت هنئه فرب العالمين يقدر
على ذلك ولا يعجزه شيء سبحانه وتعالى فيري مقعده في الجنة - 00:31:26

فيقول اقيموني حتى ادخل الجنة او خذوني حتى ادخل الجنة فيقول لا حتى تكون الساعة فيقول رب اقم الساعة ربى اقم الساعة
ربى اقم الساعة يريد ان يدخل يذهب الى اهله - 00:31:47

الى المكان العظيم بعض الروايات قال فيفسح له في قبره وفي بعض الروايات فيروح له في قبره ثم يأتيه من قبل قدميه على صورة
انسان يقول من انت؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير - 00:32:09

فيقول انا عملك الصالح. انتبه يا عبد الله هذه هذه بطاقة نجاتك. يقول انا عملك الصالح والله لا اعلمك الا سريعا في طاعة الله. بطينا
في معصية الله. تسمع الاذان مباشرة تقول - 00:32:35

تسمع عن معصية تبتعد عنها. اذا هنا لما يسأل من ربك دينك من نبيك؟ تذكر قول الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة
الدنيا وفي الآخرة في الحياة الدنيا من الفتنة وفي الآخرة في عالم البرزخ ابتداء. فيمسح على - 00:32:57

رأسيه ويقول له نم نومة العروس اذا نام في ليلة الدخلة اذا نام ينام ساعتين ثلاث يستيقظ نشيط ما كأنه تعب ولا كأنه كان
يعني كل يوم شغال لعرسه - 00:33:26

يقول لقائل دم نومة العروس فإذا كان يوم القيمة فيقوم يظن انه نام بين الظهر والعصر او بين العصر والمغرب. الله اعلم الاف الاف
الاف السنين مئات السنين الله اعلم - 00:33:54

هو تمر عليه الساعات كانها لحظات. وهذا مشاهد حتى اليوم بعض الذين اغمي عليهم لمدد طويلة لما يستيقظ يقولوا كم يوم صار لي
نائم ما يدرى لا يحس انه مر عليه ايام - 00:34:11

لا يحس حتى اصحاب الكهف الذين مكثوا في كهفهم ثلاثة سنين وا زدادوا تسعوا لما قاموا من نومهم بعد هذا النوم الطويل قالوا كم
لبثتم قالوا لبسنا يوما او بعض يوم - 00:34:30

اه بالكثير يوم او يمكن اقل من اليوم هذا المؤمن جعلنا الله واياكم منهم. حتى اذا كانت الساعة تعاد روحه الى قبره فينبغي. فرحا
مسرورا. قد كيف احوال المؤمنين في المحشر في محاضرة مستقلة - 00:34:47

ثم قال عليه الصلاة والسلام واما المنافق وفي رواية واما المرتاب وفي الفاجر المعنى واحد يدخل في هذا الكافر والمنافق نفaca اعتقاديا والمرتاب ويدخل فيه الفاجر الذي مات على كبيرة من كبائر الذنوب ولم يتبع منها - 00:35:18

قال واما المنافق او المرتاب او الفاجر فتأتيه ملائكة سود الوجوه سود الثياب ومعهم كفن من النار اعاذنا الله واياكم كفن من النار فيجلسون منه مد البصر ينتظرون متى تخرج روحه - 00:35:50

فيأتيه ملك الموت فيقول يا ايتها الروح او النفس الخبيثة اخرج الى سخط من الله وغضب قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم فتنشر روحه في بدنها - 00:36:14

فينزعها كما ينزع السفود من الصوف المبلل فلا يترك منه علق الا نزعه واصابه من الم الموت ما اصابه ثم لا يضعونها باليديهم طرفة عين حتى يضعونها في ذلك الكفن - 00:36:40

فيصعدون بها كلما مر على ملائكة قالوا روح من؟ هذه الروح الخبيثة فيقولون روح فلان ابن فلان. فلا يذكرونها الا بالسوء. ثم يصعدون بها الى السماء الدنيا فيستفتحون فلا يفتح له - 00:37:05

لا يفتح له وقرأ النبي عليه الصلاة والسلام الاية ان الذين كفروا لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلجن في سم الخياط - 00:37:29

قال في نادي مناد من السماء ان افرشوا لعبيدي من النار واعيدوا روح عبدي الى بدنها فاني قد كتبت اني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى قال فيلقيون روحه - 00:37:50

وقرأ النبي عليه الصلاة والسلام الاية فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق من قوة الالقاء كأنه صقر منقط او ريح عاصف قادم من السماء الى الارض حتى تقع هذه الروح على بدنها - 00:38:12

فيأتيه منكر ونكير فيقولان له من ربك يقول ها لا ادري ما دينك يقولها ها لا ادري طيب كيف ما يدرى هو يمكن كان نصراني وان كان بوذى وان كان يهودي - 00:38:34

المنافق كان يقول اني مسلم ليش يقول ما ادري؟ الامر عظيم لا يثبت الا الحق ولا ينطق الا بالحق ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء هو حكم العدل جل في علاه - 00:39:01

فيقول له من نبيك؟ يقول ها لا ادري واما في بعض الروايات واما المرتاب فيقال له من نبيك؟ يقول لا ادري فيقولون له فيقول ان له اليه هو محمد بن عبد الله - 00:39:22

فيقول نعم سمعت الناس يقولون ذلك يعني ما عندها يقين بالدين قال صلى الله عليه وسلم فيقال له لا دريت ولا تليت فيضربانه بمزربة من حديد. المربزة اللي هو بعظ الحدادين - 00:39:38

اذا ارادوا ان يعدلوا الحديث يجيبون كومة حديد مثل مطرقة بس كبيرة يضربون بها الحديد حتى يعملا منه السيف. هذه تسمى المربزة فيضربونه بمزربة من حديد يقول صلى الله عليه وسلم فيصرخ صرخة لو سمعها الثقلان لصعقوا - 00:40:03

من الصوت وفي بعض الروايات يسمعه يسمع صرخته يسمعه كل شيء الا انس والجن. لان انس والجن مبتلون بالایمان باليوم الآخر فلا يسمعون وقد قال عليه الصلاة والسلام لولا لا تدافعوا لدعوت الله ان يريكم من عذاب القبر - 00:40:26

لكن خشي ان الناس يتركون الدفن فلم يدعوا الله عز وجل ان يريهم. فيضربانه بمزربة من حديد فتختلط اضلاعه وجسمه كله. الاطباء وعلماء الجيولوجيا وعلماء الارض يقولون اذا دفن الانسان بعد اربعية وعشرين ساعة بطنه - 00:40:51

وفرجه اول ما يتلف وانت في هذه الدنيا اكثر ما تسعى لهذين هذا اول شيء راح يتلف عليك ثم العينان وبعد ذلك بعد خمسة عشر يوم يتحلل اشياء كثيرة بعد خمسة واربعين يوما لا يبقى شيء. يقول بعد خمسة وعشرين سنة لا يبقى - 00:41:20

الا عجبه الذنب هذول الاطباء يقولون كذا اما في الحديث فيضربه بمزربة من حديد فتختلط اضلاعه ثم يأتيه رجل قبيح المنظر من قبل رجله. فيقول له ومن انت يعني ما يكفيني اللي انا فيه ومن انت - 00:41:41

فوجهك الوجه لا يجيء بالخير يقول انا عملك السيء انا عملك السيء فوالله لا اعلمك الا كنت سريعا في معصية الله بطيئا في طاعة الله

نـم يفتح له الى النار - 00:42:10

ويقال هذا مقعدك يوم القيمة. ويفتح له الى الجنة. يقال لو امنت هذا مقعدك من الجنة على ما ترك فيقول ربى لا تقم الساعة ربى لا تقم الساعة. فيبقى كذلك الى قيام الساعة. ما هو فيه - 00:42:30

بالنسبة للكافر والمنافق والفاجر والمرتاب اهون مما هو مقبل عليه اما الفاجر الموحد المسلم فمن اهل السنة والجماعة من قال انه يعذب وربما يرفع عنه العذاب بدعاء الداعين واستغفار المستغفرين وصدقات المحسنين. ربما ينقطع عنه ذلك. وذلك بالاكتار -

00:42:54

ايصال الاحسان اليه باهداء الثواب اليه. ثواب الصدقات الجارية فيقولوا ربى لا تقم الساعة ربى لا تقم الساعة. وذلك حتى يكون يوم القيمة. فيا اخوة هذا القبر امانة امانة. ما الذي اعدناه؟ لا يقولن قائل والله - 00:43:35

هذا امر نتوكل فيه على رحمة الله. ان كنت متوكلا على رحمة الله صادقا فان المتوكل يعمل اما من يقول انا متوكل على رحمة الله ولا يعمل فهو متواكل وليس متوكلا - 00:44:02

اذا قال نرجو رحمة الله فان الراجي هو من يعمل ثم يرجو هذا ما هو راجي. هذا كذاب يدلش على نفسه يسمى نفسه راجي وما هو راجي - 00:44:25

الآن من الراجي للراتب من الرجل الراتب اللي يستغل ويداوم ما عمرنا نسمع انسان جالس في بيته وما يداوم يقول ان شاء الله ان الراتب يجي طبعا وامه يقولون له روح يا ولدي اشتغل - 00:44:42

ما يصير تشذى ما يجيك نعمل نعمل لهذه الدار التي ربما يكون القرار فيها مو خمسين ستين سنة ربما يكون القرار فيها الاف السنين او مئات السنين او عشرات السنين - 00:45:00

او الاف الاف القرون ما تدرى متى القيام. اعمل فان وجدت اليسرى ما بعده والله ايسرا. وينجو من عذاب من فتنة القبر من وينجو من فتنة القبر من المسلمين ثلاثة اصناف. الصنف الاول - 00:45:22

الذين قتلوا في المعركة في سبيل الله فقد قال عليه الصلاة والسلام كفى ببارقة السيف فتنة عليه امنوا الفتى. الصنف الثاني المرابطون في سبيل الله الذين يحرسون الحدود سواء كانوا - 00:45:53

اذا اخلصوا لله عز وجل سواء كانوا شرطة او جمارك او غير ذلك او دفاع الصنف الثالث الذي مات في ليلة الجمعة او يوم الجمعة فانه لا يسأل وهذا من فضل الله عز وجل. فان قال قائل فربما الكافر يموت في يوم الجمعة او ليلة الجمعة فليعلم انما الكلام مني عن اهل

- 00:46:17

الإسلام وليس كلامنا عن اهل الكفران فأهل الكفران في فتنة وفي عذاب متى ما ماتوا بل هم في فتنة وضنك في الدنيا قد قال بعض المفسرين في قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. قال بعضهم من معاني معيشة الظنك - 00:46:48

ما يكون في البرزخ وبعضهم قال في الدنيا وفي البرزخ ونحضره يوم القيمة اعمى. فليعمل الانسان ليعمل لحياة طويلة قيمة ما لها مدة. بعلمنا وفي علمنا مدتها عند الله عز وجل - 00:47:10

ثم ان من المسلمين عند اهل السنة والجماعة انه بعد ذلك اي بعد نومة المؤمن اين يذهب روحه جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارواح المؤمنين معلقة في اشجار الجنة. الله اكبر - 00:47:34

ما اعظم هذا الثواب ارواح المؤمنين معلقة في اشجار الرجال. حتى يكون يوم القيمة فتعاد ارواحهم الى وارواح الشهداء في حوالصل طير خضر تغدو وتروح في الجنة بتنعم اكثر - 00:47:55

فنسائل الله الكريم رب العرش العظيم ان يجعلنا واياكم من الذين قال الله عنهم فروح وريحان وجنة نعيم وصل الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - 00:48:20